المجلس الوطني السوري
Syrian National Council

نشرة إخبارية يومية تصدر عن اللجنة الإعلامية المؤقتة للمجلس الوطني السوري - الاثنين 24 تشرين أول (أكتوبر) 2011

عنـاويـن النـشـرة

- 19 قتيلا وتواصل المظاهرات بسوريا
- حرائق وسحب دخان تخيم على حمص... ومداهمات في درعا
- تصريح من المجلس الوطني السوري بمناسبة زيارة وفد الجامعة العربية الى دمشق
- نداء من المجلس الوطني السوري للمشاركة في الإضراب العام
- رسالة من مجلس الثورة في محافظة حمص إلى المجلس الوطني السوري
- فيلتمان: واشنطن تستبعد تطبيق النموذج الليبي بسوريا ونبحث سبل حماية المدنيين
- "الجمهورية" عن مصادر مقرّبة من الإدارة الأميركية: سحب السفير من دمشق يعني بداية نهاية الأسد
- واشنطن تستبعد طرد السفير السوري
- دمشق تستدعي سفيرها من واشنطن
- بارزاني يرفض دعوة الاسد لزيارة سوريا
- فرنسا: لا ننوي سحب دبلوماسيينا من دمشق
- هيغ: الأسد فقد شرعيّته ولن ننسى الشعب السوري
- روبرت فورد: الدبلوماسي «المشاغب» في سوريا
- جوبيه: باريس اتخذت احتياطات لتوفير أفضل وضع أمني لدبلوماسييها بدمشق
- بشار الأسد سيترأس المؤتمر الوطني للحوار الذي يعقد في غضون شهر
- "آكي" عن مصادر في المعارضة السورية: لا مشاركة في أي مؤتمر مع السلطة قبل وقف العنف
- رجل الأعمال السورى رامى مخلوف ينفى نبأ تعرضه لمحاولة اغتيال
- واشنطن تدين التوغلات السورية في الاراضي اللبنانية
- قوى التغيير بسورية: لا معنى للحديث عن مبادرة عربية ما لم تتوافر مقدماتها
- مصدر دبلوماسي: زيارة اللجنة العربية لسورية ستقتصر على القصر الجمهوري
- رفعت الاسد في السعودية للتعزية بوفاة ولي العهد
- مصادر سورية: الأسد سيرأس مؤتمر الحوار الوطني
- العفو الدولية: دمشق حوّلت المستشفيات إلى «أدوات قمع»
- نصر الله يقول إن ما يجري في سورية هدفه اسقاط النظام
- سورية الثالثة عربيا في جرائم الشرف
- حزب العمال الكردستاني والنظام السوري: وكالة أم عمالة؟ .. صبحي

19 قتيلا وتواصل المظاهرات بسوريا

وكالات (24.10.2011)

ارتفع إلى 19 عدد الذين قتلوا الاثنين في حمص وإدلب بنيران الأمن السوري، في حين استمر خروج المظاهرات المسائية في عدة مدن سورية، وسط حديث عن مؤتمر وطني بقيادة الرئيس بشار الأسد.

وقالت لجان التنسيق المحلية في سوريا إن 13 -منهم طفل- سقطوا في حمص التي تتواصل فيها الحملة الأمنية التي تشنها قوات الأمن السوري على نطاق واسع, بينما سقط ستة آخرون في إدلب.

كما تحدث ناشطون عن وجود أكثر من 20 جريحا في المستشفى الوطني بالقصير بحمص, وقالوا إن الجيش السوري يطوق المستشفى.

وكانت الهيئة العامة للثورة السورية قالت في وقت سابق إن عشرات الانفجارات سمعت جراء القصف المدفعي في حي دير بعلبة بمدينة حمص، وأشارت إلى وقوع عدد من الجرحى وإصابة العديد من البيوت والمحال التجارية بالقصف العنيف وإطلاق النار بشكل كثيف شبه مستمر منذ الصباح، مع منع سيارات الإسعاف من الدخول إلى المنطقة.

وتشير هيئة الثورة أيضا لتطويق كامل لحي بابا عمرو وانتشار للجيش على أطراف بابا عمرو وسط إطلاق نار كثيف بين الفينة والأخرى على أي شيء يتحرك.

وفي مدينة حماة فرقت قوات الأمن والشبيحة بالقوة مشيعين أثناء جنازة سيدة، فيما شهد مشروع الصليبة بمدينة اللاذقية الساحلية حملة اعتقالات عشوائية للمارة وفق لجان التنسيق، في حين ذكرت هيئة الثورة أن مظاهرة طلابية حاشدة تنادي بإسقاط النظام خرجت في بلدة القورية بمحافظة دير الزور شرقا.

وقد انطلقت مظاهرة مساء الاثنين في مركز مدينة إدلب, حيا فيها المتظاهرون ثوار ليبيا. كما طالبوا بإسقاط النظام ورحيل الرئيس الأسد، كما جاء في صور على الإنترنت.

وقد انطلقت مظاهرة في مدينة تدمر بمحافظة حمص وسط سوريا، وخرج أهالي حي باب هود بمدينة حمص في مظاهرة مسائية, حيث رفع المتظاهرون شعارات تنتقد ما وصفوه بتأخر التدخل العربي في ظل استمرار سقوط الضحايا.

كما تظاهر أهالي حي الخالدية بالمدينة مساء أمس تضامنا مع المدن والبلدات السورية المحاصرة، ورفعوا لافتات حملت عبارات التعزية للشعب التركي جراء الزلزال الأخير.

من جانبها قالت منظمة العفو الدولية في أحدث تقرير لها عن الوضع في سوريا, إن السلطات السورية قد حولت المستشفيات إلى أماكن يسودها الرعب والخوف.

ويحمل التقرير المكون من 39 صفحة عنوان "الأزمة الصحية"، ويقول إن الحكومة السورية تستهدف الجرحى والعاملين في المستشفيات, وذلك عبر توثيق ما تعرض له الجرحى في أربعة مستشفيات على الأقل في حمص وبانياس وتلكلخ.

وقالت المنظمة إن السلطات السورية جعلت من المستشفيات أداة من أدوات قمع المعارضة.

وفي محاولة من النظام "لوضع حد للأزمة" في البلاد نقلت صحيفة الوطن السورية الموالية للسلطة عن مصادر لم تسمها أن المؤتمر الوطني سيعقد خلال شهر برئاسة الرئيس بشار الأسد.

وأشارت الصحيفة إلى تصريح صحفي أدلى به وزير الخارجية السوري وليد المعلم كشف فيه أن قرارا جمهوريا سيصدر خلال أيام لتشكيل لجنة تحضيرية تمهد لانعقاد المؤتمر الوطني للحوار خلال شهر بمشاركة جميع مكونات الشعب والمعارضة الوطنية.

كما من المقرر أن تجتمع اللجنة الوزارية العربية المكلفة العمل على إيجاد حل للأزمة السورية اليوم الثلاثاء في الدوحة قبل التوجه صباح الأربعاء إلى دمشق.

حرائق وسحب دخان تخيم على حمص... ومداهمات في درعا

وكالات (24.10.2011)

قال ناشطون وشهود إن حرائق وسحب دخان خيمت أمس على مدينة حمص وسط سورية والتي تتعرض لحملة أمنية واسعة شملت عشرات الأحياء واستخدمت فيها الرشاشات الثقيلة ومضادات الطيران وقنابل مسمارية. وفيما قال الناشطون إن ما لا يقل عن 6 سقطوا أمس برصاص قوات الأمن وأن عناصر من «الشبيحة» اقتحموا «مستشفى البر» في حي الوعر بحمص، واختطفوا الجرحى القادمين من حي البياضة، ذكر شهود أن منطقة دير بعلبة في حمص شهدت إطلاق نار كثيف من مضادات الطيران كما وصل إليها أكثر من 27 ناقلة جند إضافة إلى عشرات الدبابات. في موازاة ذلك، قال شهود في محافظة درعا إن عناصر أمنية اقتحمت المناطق التي تشهد إضراباً منذ أيام عدة وطالبتهم بوقف الإضراب، متحدثين عن اعتقالات عشوائية ومداهمات. فيما استمرت العمليات الأمنية في ريف دمشق وإدلب. وعن تطورات حمص، أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان بأن خمسة مدنيين قتلوا أمس برصاص الأمن في أحياء عدة من حمص وسط إطلاق مستمر للنار من الرشاشات الثقيلة، فيما قتل شخص في دمشق. وأكد المرصد أن «شخصين قتلا برصاص الأمن في حي البياضة وشخصاً خلال اقتحام رجال الأمن حي الأرمن وآخر متحدراً من حي جب الجندلي قتل في حي العباسية بنار الشبيحة».

وأشار المرصد إلى «سماع صوت إطلاق رصاص في حي بابا عمرو بالتزامن مع أصوات إطلاق الرصاص والرشاشات الثقيلة المستمرة منذ الصباح في أحياء البياضة ودير بعلبة حيث تتصاعد أعمدة الدخان الأسود في سماء المدينة. ولفت إلى أن مظاهرات مسائية خرجت في أحياء عدة من حمص رغم العمليات الأمنية والعسكرية المتواصلة منذ أسابيع.

وفي ريف حمص، اكد المرصد «قيام قوات عسكرية في قرية تلدو في تجمع قرى الحولة بقصف بعض المنازل بالرشاشات الثقيلة»، مشيراً إلى «معلومات مؤكدة عن سقوط جرحى». وأضاف المرصد نقلاً عن ناشط من المنطقة «أن «اشتباكات جرت عند دوار الحرية في الحولة بين رجال الأمن ومسلحين يعتقد انهم منشقون، ما اسفر عن سقوط عدد من عناصر الأمن بين قتيل وجريح». وذكرت الهيئة العامة للثورة السورية أن بعض أحياء حمص شهد حرائق في السيارات والمنازل وخيمت سحب الدخان الأسود في الأجواء.

وأضافت الهيئة أن عناصر «الشبيحة» اقتحموا مستشفى البر في حي الوعر بمدينة حمص، واختطفوا الجرحى القادمين من حي البياضة. وقالت لجان التنسيق المحلية إن منطقة دير بعلبة شهدت إطلاق نار كثيف من مضادات الطيران وقذفاً لقنابل مسمارية، كما وصل إليها أكثر من 27 ناقلة جند وسيارات تحمل «شبيحة»، إضافة إلى عشرات الدبابات.

وفي ريف دمشق، ذكر المرصد السوري أن «قوات أمنية تنفذ حملة مداهمات واعتقالات في مدينة حرستا أسفرت عن اعتقال تسعة أشخاص حتى الآن». كما تحول تشييع شهيد في دوما، ريف دمشق، توفي اثر دخوله في حالة موت سرير بعد إطلاق رصاص منذ نحو شهر إلى تظاهرة حاشدة تطالب بإسقاط النظام، وفق المرصد.

أما في جنوب البلاد، فأكد المرصد السوري «استمرار الإضراب العام لليوم السادس على التوالي بنسبة 85 في المئة وبخاصة في درعا البلد وعتمان وداعل وابطع والصنمين وطفس وسحم وتسيل وعدوان ونوى وبصرى الشام وبصر الحرير وإزرع والحراك والجيزة وخربة غزالة وصيدا والطيبة والصورة وعلما والكتيبة والمليحة الشرقية والغربية وانخل وجاسم والمسيفرة ونصيب».

وأفادت لجان التنسيق المحلية بأن «قوات الأمن تقتحم مدينة الجيزة في ريف درعا مدعومة بفرق الشبيحة والجرافات تحت غطاء ناري كثيف من أسلحة متوسطة وثقيلة وتقوم بالاعتداء على المحال والسيارات والممتلكات الخاصة».

وأفاد اتحاد تنسيقيات الثورة السورية بأن قوات الأمن وعناصر «الشبيحة» اقتحموا أيضاً بلدة خربة غزالة في درعا وطلبوا من الأهالي إنهاء الإضراب المستمر فيها منذ أيام عدة والذي شمل الأسواق والمحال التجارية والامتناع عن التجول. كما أعلنت الهيئة العامة للثورة السورية انقطاع التيار الكهربائي عن بلدة الجيزة بمحافظة درعا بالكامل، وقالت إن هناك مداهمات واعتقالات عشوائية وانقطاعاً للكهرباء، إضافة إلى إطلاق نار عشوائي في بصرى شام بمحافظة درعا.

وقالت لجان التنسيق إن أكثر من 50 من عناصر الجيش وقوات الأمن سقطوا بين قتيل وجريح في مواجهات مع منشقين عن الجيش في بلدة نوى بمحافظة درعا.

ونقلت الصحف الرسمية أمس أن «الجهات المختصة ألقت القبض على عدد من عناصر المجموعات الإرهابية في دير بعلبة في حمص وقتلت بعضهم الآخر». وتتهم السلطات مجموعات إرهابية بارتكاب أعمال عنف وقتل.

وأضافت أن هذه الجهات «تمكنت مساء أمس (الأحد) من تحرير الدكتور محمد خضور عميد كلية الهندسة البتروكيميائية في جامعة البعث وذلك بعد ساعات قليلة من اختطافه من قبل مجموعة إرهابية مسلحة». إلا أن المرصد الذي اكد أول من امس خطف العميد من قبل مسلحين مجهولين، قال أمس إن العميد «لا يزال مختطفاً منذ يوم امس (الأحد) ولم يجر تحريره بعكس ما أوردته وسائل الإعلام الرسمية السورية».

تصريح من المجلس الوطني السوري بمناسبة زيارة وفد الجامعة العربية الى دمشق

بيان (25.10.2011)

تأتي مبادرة الجامعة العربية في ظروف يستمر فيها النظام السوري بسياسة استهداف المدنيين التي تدفع أبناء شعبنا إلى المطالبة بإيجاد حلول سريعة ومجدية لحمايةً المدنيين والمتظاهرين السلميين من عمليات القتل والاعتقال والتشريد التي تمارسها السلطات السورية، والتي تدخل في مجال الجرائم ضد الانسانية.

إن المجلس الوطني السوري يعبر عن قلقه وقلق الشعب السوري من أن تسوّي هذه المبادرة بين الضحية والجلاد، وتعطي مهلةً أخرى للنظام كي يسفك مزيداً من الدماء البريئة.

إن ما يتطلبه الوضع السوري هو توفير المناخ المناسب للبدء بعملية الانتقال السلمي للسلطة، وبناء نظام ديمقراطي تعددي خال من كل من تلوثت يداه بدم السوريين وشارك في نهب ثرواتهم. وهذا يتطلب ما يلي:

1. توفير حماية فورية للمدنيين من القتل المبرمج وفقاً للقوانين الدولية.
2. وقف العنف وسحب الجيش وقوى الأمن من كل المدن والقرى، وحل عصابات الشبيحة.
3. إطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين والموقوفين على خلفية الحراك الثوري، والكشف عن مصير المفقودين والمغيّبين وتسليم جثامين الشهداء.
4. دخول مراقبين عرب ودوليين وهيئات حقوق الإنسان للاطلاع على حقيقة الأوضاع وتوثيقها.
5. دخول وسائل الإعلام العربية والدولية المستقلة لتغطية الوقائع والأحداث.

إن المجلس الوطني السوري يرى أن أمن السوريين ووحدتهم الوطنية حق وواجب على أشقائهم في جامعة الدول العربية، وهو يحمِّلها مسؤولية العمل على صيانة هذا الحق والدفاع عنه.

المجلس الوطني السوري - الأمانة العامة - 25-10-2011

نداء من المجلس الوطني السوري للمشاركة في الإضراب العام

بيان (24.10.2011)

إن المجلس الوطني السوري إذ يؤكد اعتزازه الكبير بالكفاحية العالية للشعب السوري وشباب الثورة وتصميمهم الكبير على قهر الطغيان، فإنه يدعو جميع أبناء الشعب في المحافظات والمدن والقرى السورية كافةً إلى مشاركة إخوانهم في درعا وحمص ودير الزور وغيرها من المناطق من خلال إعلان الإضراب العام يوم الأربعاء 26 تشرين الأول، وذلك مقدمةً لإضرابات أشمل وأكبر وصولاً إلى العصيان المدني القادر على إسقاط النظام بالقوى الذاتية للشعب السوري العظيم.

إن تنفيذ هذا الإضراب العام في مختلف أنحاء سورية هو إيذانٌ بأن ثورة الكرامة والحرية المجيدة تدخل مرحلة جديدة من نضالها لتحقيق أهدافها، وتعبيرٌ عن الاستمرار في المقاومة السلمية حتى تحقيق النصر.

رسالة من مجلس الثورة في محافظة حمص إلى المجلس الوطني السوري

رسالة (24.10.2011)

السيد الأمين العام للمجلس الوطني السوري

إن عدم امتثال النظام الأسدي المجرم الى قرار وزراء الخارجية العرب القاضي بتوقف النظام عن قتل المدنيين وعن كافة أشكال العنف ضدهم هو رفض صريح من النظام لذلك القرار الوزاري العربي.

وإن النظام المجرم قد استغل المهلة المعطاة له بموجب ذلك القرار الوزاري وصعد أعمال القتل والعنف والتنكيل ضد الم...دنيين والاحياء والبيوت , فقد سقط منذ لحظة صدور ذلك القرار العربي وحتى هذا التاريخ اكثر من مئة وعشرة شهداء في حمص وحدها اضافة الى عدد كبير من الجرحى فضلا عن القصف المستمر للبيوت السكنية في مختلف أحياء مدينة حمص. لذلك فان قبول اللجنة العربية بالتوجه الى دمشق يوم الاربعاء هو التفاف من اللجنة على القرار الوزاري وافراغ لذلك القرار من ضمونه.

وعلى ما سبق فإن الحراك الشعبي في الداخل يطلب من المجلس الوطني:

أولا: عدم الدخول مع هذا النظام المجرم باي شكل من أشكال الحوار وتحت أي مسمى كان

ثانيا: الطلب من السيد أمين عام الجامعة العربية والسيد رئيس اللجنة المنبثقة عن اجتماع وزراء الخارجية العرب العمل ضمن ما اشترطه قرار الوزراء العرب وعدم الالتفاف عليه بالذهاب الى دمشق لملاقاة النظام المجرم الذي رفض القرار العربي اصلا باستمراره في قتل المدنيين وترويعهم.

وإن الحراك الشعبي في الداخل يطالب مجلس الجامعة العربية بالامتثال الى مسؤولياتهم العربية والاخلاقية والانسانية واتخاذ قرار صريح وواضح وحازم من هذا النظام البربري لردعه عن استباحة دم الشعب العربي السوري ومنازلهم وممتلكاتهم واماكن عبادتهم.

تحيا سوريا حرة مستقلة - مجلس الثورة في محافظة حمص

فيلتمان: واشنطن تستبعد تطبيق النموذج الليبي بسوريا ونبحث سبل حماية المدنيين

العربية (24.10.2011)

قال جيفري فيلتمان، مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأدنى والمبعوث إلى ليبيا، إن السفير الأمريكي في دمشق قد غادر سوريا بسبب الوضع الأمني.

وأضاف فيلتمان، الذي يزور العاصمة المغربية الرباط، أنه لا يمكن تطبيق النموذج الليبي على سوريا، وأن واشنطن تبحث مع شركائها أفضل السبل من أجل حماية المدنيين السوريين.

وأوضح فيلتمان لـ"العربية" قائلاً: "نحن نأسف لأن سفيرنا في سوريا قد اضطر إلى مغادرة دمشق بسبب الوضع الأمني، لكننا نأمل في أن يعود إلى هناك في أقرب وقت ممكن"، مؤكداً أنه على الحكومة السورية واجب حماية البعثات الدبلوماسية، حسب القانون الدولي.

وحول حماية المدنيين من أعمال العنف الجارية في سوريا، قال فيلتمان: "نحن نبحث عن أفضل السبل لحماية المدنيين السوريين، لكننا لا ننظر هنا إلى تطبيق النموذج الليبي في سوريا, لأن النموذج الليبي يصلح لليبيا، وما يتوجب علينا القيام به هو التباحث مع شركائنا للتوصل إلى أفضل السبل الصالحة لسوريا، من أجل حماية المدنيين من العنف الموجه ضدهم".

وكان السفير الأمريكي روبرت فورد قد غادر سوريا أمس الإثنين لمدة "غير محدودة" لأسباب أمنية، فيما ردّت الحكومة السورية بالمثل، واستدعت سفيرها من واشنطن.

وذكر مسؤول، فضل عدم الكشف عن اسمه، في اتصال هاتفي مع وكالة "فرانس برس"، أن فورد "غادر البلاد لمدة غير محدودة"، مشيراً إلى أن "واشنطن اتخذت هذا القرار لأسباب تتعلق بسلامته الخاصة".

"الجمهورية" عن مصادر مقرّبة من الإدارة الأميركية: سحب السفير من دمشق يعني بداية نهاية الأسد

لبنان الآن (24.10.2011)

نقلت صحيفة "الجمهورية" عن مصادر مقرّبة من الإدارة الأميركية ومن أعضاء الكونغرس الأميركي إشارتها إلى أن سحب السفير الأميركي من دمشق (روبرت فورد) يعني "بداية نهاية (الرئيس السوري) بشار الأسد، وأن الأوضاع أصبحت أكثر تأزمًا". وأضافت: "فلهذا الأمر فإن هناك تداعيات سياسية كبيرة أكثر مما هي أمنية"، معتبرةً أن "السفير الأميركي روبرت فورد غادر دمشق من دون رجعة".

وتحدّثت المصادر عن معلومات تشير الى "انشقاقات كبيرة، ستحصل قريبًا، في صفوف الجيش السوري، حيث سيعمد هؤلاء المنشقون الى إقامة مناطق عازلة خاضعة لنفوذ الجيش المُنشق". وبعد إقامة هذه المناطق، تقول المصادر إن "المسؤولين الأميركيين سيتوافدون الى هذه المناطق لتقديم الدعم للثوار".

وتشير المصادر نفسها الى "جدال قائم حاليًا حول ما اذا كانت تركيا ستقدّم الغطاء العسكري للتدخل لحسم الملف السوري، أم أن "ناتو" سيتولى المهمة". فالولايات المتحدة الأميركية، بحسب المصادر، "تمارس ضغوطًا على تركيا لكي تقوم بهذا الدور، بما أنها الأقرب الى المنطقة، الا أنها ما زالت رافضة للموضوع ، بحجّة أنها لا تريد للأكراد في سوريا أن يتمتعوا بحكم ذاتي". وأضاف أنه "في غضون شهر أو شهرين ستشهد سوريا تدخلاً عسكريًا مدعومًا من الغرب بأكلمه، وأميركا لن تنتظر جواب تركيا بل ستتخطاها وستحسم الموقف، وبذلك تكون تركيا خسرت ورقتها لدى الغرب، خصوصًا في ما يتعلق برغبتها في أن تكون عضوًا في الإتحاد الأوروبي".

واشنطن تستبعد طرد السفير السوري

وكالات (24.10.2011)

استبعدت الولايات المتحدة طرد السفير السوري لديها عماد مصطفى في الوقت الحالي، بعدما سحبت سفيرها في دمشق روبرت فورد إلى واشنطن بسبب "تهديدات جدية" لسلامته الشخصية في سوريا.

ونقلت وكالة رويترز عن مسؤول أميركي ردا على سؤال ما إذا كانت إدارة الرئيس باراك أوباما سترغم السفير السوري على مغادرة الولايات المتحدة، فقال "ليس في الوقت الحالي" دون ذكر مزيد من التفاصيل، إلا أنه أكد أن السفير استدعي للتشاور ولم يسحب رسميا.

وقال نائب المتحدث باسم الخارجية الأميركية مارك تونر، إن فورد عاد إلى واشنطن مطلع الأسبوع.

وأضاف "إلى هذا الآن لا نستطيع القول متى سيعود إلى دمشق"، مشيرا إلى أن عودة السفير مرهونة بوقف "التحريض" الذي يتعرض له في سوريا، وكذا بتقييم الوضع الأمني على الأرض.

وقال أحد الدبلوماسيين الغربيين -الذي طلب عدم نشر اسمه نظرا لحساسية المسألة- لوكالة رويترز إن ما وصفها بمقالات أكثر تحريضا من المعتاد ضد فورد ظهرت مؤخرا في وسائل الإعلام الحكومية في سوريا، مشيرا إلى أن السفير غادر يوم السبت الماضي.

وكان مصدر مسؤول في السفارة الأميركية في دمشق قد ذكر في وقت سابق أن السفير فورد عاد إلى واشنطن في إجازة مفتوحة.

وأوضح المصدر أن مغادرة فورد "سببها أن عامل الأمان الشخصي لم يعد متوفرا له في ظل الظروف الراهنة، نتيجة استمرار حملات التحريض ضده والمنتشرة باستمرار في وسائل الإعلام المحلية التي تتم تحت نظر السلطات الحكومية".

وقالت مصادر مطلعة سورية لوكالة يونايتد برس إنترناشونال إن السفير الأميركي أحاط وزارة الخارجية السورية علما بظروف مغادرته، وتبادل مع مسؤوليها وجهات النظر في ما يخص أمنه الشخصي قبل سفره السبت.

دمشق تستدعي سفيرها من واشنطن

وكالات (24.10.2011)

استدعت سوريا سفيرها في واشنطن عماد مصطفى للتشاور على إثر إجراء مماثل اتخذته الولايات المتحدة بسحب سفيرها في دمشق روبرت فورد، وفق ما أفادت مصادر رسمية سورية.

وفي سياق متصل، قال وزير الخارجية الفرنسي إن بلاده لا تنوي سحب دبلوماسييها من سوريا، معربا عن تضامنه مع الموقف الأميركي وأسفه لعدم تمكن مجلس الأمن الدولي من الاتفاق على قرار بالحد الأدنى يحض نظام الرئيس بشار الأسد على وقف القمع والانفتاح على الحوار.

ونقلت وكالة رويترز عن متحدث باسم السفارة السورية استدعاء السفير إلى دمشق للتشاور، دون أن يجيب المتحدث عن توقيت استدعاء السفير، ليؤكد بذلك ما تناقلته وسائل إعلام عن مصادر رسمية سورية في هذا الخصوص.

وكانت رويترز نقلت عن مسؤول أميركي في وقت سابق استبعاد الولايات المتحدة طرد السفير السوري لديها في الوقت الحالي. وقال نائب المتحدث باسم الخارجية الأميركية مارك تونر، إن فورد عاد إلى واشنطن مطلع الأسبوع.

وأضاف "إلى هذا الآن لا نستطيع القول متى سيعود إلى دمشق"، مشيرا إلى أن عودة السفير مرهونة بوقف "التحريض" الذي يتعرض له في سوريا، وكذا بتقييم الوضع الأمني على الأرض.

وكان مصدر مسؤول في السفارة الأميركية في دمشق قد ذكر في وقت سابق أن السفير فورد عاد إلى واشنطن في إجازة مفتوحة.

وأوضح المصدر أن مغادرة فورد "سببها أن عامل الأمان الشخصي لم يعد متوفرا له في ظل الظروف الراهنة، نتيجة استمرار حملات التحريض ضده والمنتشرة باستمرار في وسائل الإعلام المحلية التي تتم تحت نظر السلطات الحكومية". وقالت مصادر مطلعة سورية إن السفير الأميركي أحاط وزارة الخارجية السورية علما بظروف مغادرته، وتبادل مع مسؤوليها وجهات النظر في ما يخص أمنه الشخصي قبل سفره السبت.

بارزاني يرفض دعوة الاسد لزيارة سوريا

وكالات (24.10.2011)

اعلنت رئاسة اقليم كوردستان، الاثنين، عن أن رئيس الاقليم مسعود بارزاني رفض دعوة الرئيس السوري بشار الاسد الرسمية لزيارة دمشق.

واكد رئيس ديوان رئاسة اقليم كوردستان فؤاد حسين في تصريحات صحفية ان "الرئيس السوري وجه دعوة رسمية لرئيس الاقليم مسعود بارزاني لزيارة دمشق"، مستدركا أن "بارزاني لم يلب الدعوة".

وقال حسين إن "رئاسة اقليم كوردستان ليست بعيدة عن الاحداث الجارية في سوريا، وتتابع الاوضاع في سوريا ساعة بساعة"، موضحا أن "اقليم كوردستان مارس دورا رئيسا في تبادل الاراء، وعقد الجلسات والحوارات مع القيادات السياسية الكوردية في سوريا".

واشار حسين الى ان "الرئيس مسعود بارزاني كان قد تلقى، قبل اشهر، دعوة رسمية من الرئيس السوري بشار الاسد ليزور دمشق، بصفته رئيسا لاقليم كوردستان"، مستدركا ان "بارزاني لم يلب الدعوة، نظرا لتردي الاوضاع في سوريا والمنطقة".

ونوه حسين الى زيارة وفد اقليم كوردستان الاخيرة الى تركيا برئاسة نيچيرفان بارزاني واجتماعه برئيس الوزراء ووزير الخارجية التركي، بعد الهجوم الاخير الذي شنه مقاتلو حزب العمال الكوردستانيPKK في منطقة جلي، مشيرا الى ان "العلاقة التي تربط اقليم كوردستان وتركيا اكبر من ان تتأثر بمجرد حادث".

وذكر حسين ان "الاقليم ينظر الى المستقبل والمدى الستراتيجي"، مستدركا ان "الاقليم يرى ان المشاكل لا تعالج بالشكل الذي جرت عليه الامور".

واوضح حسين ان "في تركيا مسارا وتوجها بدأ يتبلور سياسيا"، مضيفا ان "الاقليم يدعم الطرق السياسية في ايجاد حل للقضية".

يذكر ان تركيا تعدّ أكبر الدول من ناحية التبادل التجاري، من حيث الاستثمار في اقليم كوردستان، وتشكل الشركات التركية 55% من الشركات الأجنبية العاملة بالاقليم.

وفي جانب اخر تطرق حسين الى اسباب عدم تسمية نائب لرئيس الاقليم لحد الآن، نافيا ان يكون "رئيس الاقليم مسعود بارزاني قد رفض ترشيح الاتحاد الوطني الكوردستاني كوسرت رسول علي نائبا له"، مشيرا الى ان "الرئيس بارزاني ليست لديه تحفظات على اية شخصية يتم ترشيحها لهذا المنصب، ليقبل او يرفض هذا الترشيح".

وكان رئيس حكومة اقليم كوردستان العراق برهم صالح قد دعا سوريا مؤخرا الى الاستفادة من الدروس وما حصل في العراق ودول المنطقة ونبذ العنف والبدء بعملية اصلاح حقيقية، مؤكدا ان نمط نظام الحزب والقائد الواحد انتهى.

فرنسا: لا ننوي سحب دبلوماسيينا من دمشق

وكالات (24.10.2011)

في وقت قررت فيه الولايات المتحدة سحب سفيرها روبرت فورد من دمشق لأسباب تتعلق بـ«تهديدات جدية على سلامته»، أعلن وزير الخارجية الفرنسي آلان جوبيه أمس أن فرنسا لا تنوي سحب دبلوماسييها من سوريا.

وأوضح جوبيه خلال مؤتمر صحافي في بوردو (جنوب غرب) التي يشغل منصب رئاسة بلديتها «لقد اتخذنا احتياطات لتوفير أفضل وضع أمني لدبلوماسيينا ولا ننوي حتى اللحظة سحبهم من دمشق». وأعلن مساعد المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية أمس أن السفير الأميركي في دمشق روبرت فورد غادر سوريا «لمدة غير محدودة» بسبب «تهديدات جدية لسلامته». وأضاف جوبيه «نندد بهذه التهديدات ونحن متضامنون مع الولايات المتحدة الأميركية، لأننا نقاتل سويا ضد قمع وحشي ودام».

وأبدى وزير الخارجية مجددا أسفه «لأن مجلس الأمن الدولي لم يتمكن من الاتفاق على قرار الحد الأدنى يحض النظام على وقف هذا القمع والانفتاح على الحوار».

وكان السفير الفرنسي إريك شوفالييه قد رافق السفير الأميركي فورد في السابع من يوليو (تموز) الفائت إلى مدينة حماه الساخنة، والتقى عددا من الأهالي المحتجين، مما أثار حفيظة النظام السوري.

هيغ: الأسد فقد شرعيّته ولن ننسى الشعب السوري

الرأي (24.10.2011)

استبعد وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ «اي سيناريو عسكري في سورية مشابهة لحملة حلف شمال الاطلسي «الناتو» التي ساهمت في نصر الثوار الليبيين وإسقاط نظام معمر القذافي»، معلناً «نعتقد ان (الرئيس السوري بشار) الأسد فقد كل شرعيّته ولن نتخلى عن الشعب السوري».

وجاء كلام هيغ رداً على سؤال وجّهته اليه صحيفة «المستقبل» (قبيل مقتل معمر القذافي على ايدي الثوار في ليبيا) بشأن اذا كان حلف شمال الاطلسي قد يلجأ في حال استمرار القمع وإصرار روسيا والصين على عدم تمرير قرار في مجلس الأمن الى حملة عسكرية بقرار أحادي لحماية المدنيين السوريين، فأجاب بأن «الوضع في سورية يختلف عنه في ليبيا. لا يوجد المستوى نفسه من الدعم الدولي لإدانة النظام السوري من خلال قرار في مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة، لذلك التدخل العسكري في سورية أمر مستبعد.

لكننا لن ننسى شعب سورية، وقد فرض الاتحاد الاوروبي سبع دفعات من العقوبات القاسية على النظام السوري وسنبني عليها».

واضاف: «دعونا الاسد الى التنحي جانباً لأنه افضل حل يصب في مصلحة سورية ووحدة شعبها ويسمح لمجموعات المعارضة السورية بوضع رؤية سلمية لمستقبل البلاد».

وختم بأن بلاده «قادت الجهود التي ادت الى وضع عقوبات الاتحاد الاوروبي على النظام السوري بما في ذلك العقوبات على بشار الأسد شخصياً. نحن واضحون بشأن الحاجة الى اجراءات اكثر صرامة وحزماً في الأمم المتحدة ونستمر في الضغط من اجل ذلك».

روبرت فورد: الدبلوماسي «المشاغب» في سوريا

الشرق الأوسط (24.10.2011)

في ديسمبر (كانون الأول) الفائت، استغل الرئيس الأميركي باراك أوباما عطلة مجلس الشيوخ الأميركي ليلتف على معارضة الجمهوريين،

ويصدر مرسوما بتعيين روبرت فورد سفيرا للولايات المتحدة الأميركية في دمشق، للمرة الأولى منذ اغتيال رئيس الحكومة اللبنانية الأسبق رفيق الحريري في عام 2005.

وجاء اندلاع الانتفاضة الشعبية في سوريا، منذ منتصف مارس (آذار) الماضي، ليساهم في تسليط الضوء على شخصية الدبلوماسي الأميركي، المتمرس في العمل السياسي في منطقة الشرق الأوسط، إذ لم يتردد في تحدي النظام السوري مرارا بتوجهه إلى أبرز المدن «الساخنة» التي شهدت مظاهرات شعبية عارمة، وتحديدا في حماه ودرعا، مثيرا غضب المسؤولين السوريين الذين حاولوا تقييد حركته بشتى الوسائل.

وإذا كان تعيين فورد سفيرا في دمشق قد أثار حفيظة بعض المسؤولين الأميركيين، حيث رأى فيه البعض «مكافأة» للنظام السوري، إلا أن هذا الانطباع سرعان ما تبدد بعد سلوك فورد «المشاغب» في سوريا، وهو ما كان قد عبر عنه في وقت سابق المتحدث باسم الخارجية الأميركية بي جي كراولي لدى إصراره على أن «تعيين دبلوماسي رفيع المستوى سيحسن من قدرتنا على بعث رسائل حازمة للحكومة السورية وإيضاح أولوياتنا ومقالقنا لسوريا».

ويمتلك فورد خبرة كبيرة في العمل في منطقة الشرق الأوسط، وهو يعد من أفضل المختصين بالشؤون العربية في وزارة الخارجية الأميركية، حيث شغل منصب سفير في الجزائر (2006 - 2008)، ونائب السفير الأميركي في بغداد (2008 – 2009)، كما عمل في البحرين ومصر.

ويجيد فورد اللغة العربية بطلاقة والفرنسية والألمانية والتركية، إضافة إلى لهجات محلية عدة.

وبرز اسم فورد منذ اندلاع الأزمة في دمشق، مع توجيهه انتقادات علنية للحكومة السورية وقمعها الوحشي ضد المتظاهرين المعارضين للنظام، حيث أعرب خلال زيارته في 20 يونيو (حزيران) الفائت لمنطقة جسر الشغور، في إطار زيارة نظمتها السلطات السورية لمجموعة من السفراء والمسؤولين الغربيين، عن صدمته لما رآه وأبلغ السلطات السورية بضرورة أن تتوقف الإجراءات القمعية واستخدام العنف الذي يؤدي إلى أزمة لاجئين تثير القلق.وبلغت الأزمة بين دمشق وواشنطن ذروتها بعد زيارة فورد في السابع من يوليو (تموز) الفائت إلى مدينة حماه، حيث واكب فيها الأوضاع ميدانيا، فالتقى والسفير الفرنسي إريك شوفالييه عددا من الأهالي المحتجين، كما توجها إلى أحد المستشفيات، ما أغضب السلطات السورية التي قامت بتنظيم مسيرات تأييد للنظام واحتجاج على التدخل الخارجي وزيارة السفير الأميركي إلى حماه.واتهمت وزارة الداخلية السورية فورد بلقائه في حماه بعض «المخربين وحضهم على التظاهر والعنف ورفض الحوار، كما التقى بعض الأشخاص تحت غطاء زيارته بعض المستشفيات»، بينما اعتبرت وزارة الخارجية السورية «وجود السفير الأميركي في مدينة حماه دون الحصول على الإذن المسبق من وزارة الخارجية وفق التعليمات المعممة مرارا على جميع السفارات، دليلا واضحا على تورط الولايات المتحدة في الأحداث الجارية في سوريا ومحاولتها التحريض على تصعيد الأوضاع التي تخل بأمن واستقرار البلاد».

جوبيه: باريس اتخذت احتياطات لتوفير أفضل وضع أمني لدبلوماسييها بدمشق

لبنان الآن (24.10.2011)

ندد وزير الخارجية الفرنسي بالتهديدات التي يتعرض لها السفير الأميركي في سوريا، وأعرب عن تضامن باريس مع واشنطن "لأننا نقاتل سويا ضد قمع وحشي ودام".

وأوضح آلان جوبيه خلال مؤتمر صحفي في بوردو (جنوب غرب) أن باريس اتخذت احتياطات لتوفير أفضل وضع أمني لدبلوماسييها لكنها لا تنوي حتى اللحظة سحبهم من دمشق.

وأعرب عن أسفه لعدم تمكن مجلس الأمن من تبني قرار ينهي القمع ضد المحتجين السلميين، حيث أسفرت أعمال القمع عن مقتل أكثر من ثلاثة آلاف مدني بحسب أرقام الأمم المتحدة.

تجدر الإشارة إلى أن عدة دول كانت استدعت سفراءها في سوريا بعد اندلاع الاحتجاجات فيها منتصف شهر مارس/آذار الماضي.

بشار الأسد سيترأس المؤتمر الوطني للحوار الذي يعقد في غضون شهر

وكالات (24.10.2011)

في محاولة من النظام "لوضع حد للأزمة" في البلاد نقلت صحيفة الوطن السورية الموالية للسلطة عن مصادر لم تسمها أن المؤتمر الوطني الذي سيعقد خلال شهر برئاسة الرئيس بشار الأسد.

وأشارت الصحيفة إلى تصريح صحفي أدلى به وزير الخارجية السوري وليد المعلم كشف فيه أن قرارا جمهوريا سيصدر خلال أيام بتشكيل لجنة تحضيرية تمهد لانعقاد المؤتمر الوطني للحوار خلال شهر بمشاركة جميع مكونات الشعب والمعارضة الوطنية.

كما من المقرر أن تجتمع اللجنة الوزارية العربية المكلفة العمل على إيجاد حل للأزمة السورية غدا الثلاثاء في الدوحة قبل التوجه صباح الأربعاء إلى دمشق.

من جهتها، ذكرت صحيفة البعث الناطقة باسم الحزب الحاكم في سوريا أن "الموافقة السورية على استقبال الوفد الوزاري العربي -رغم بعض التحفظات على تفاصيل ما جرى في القاهرة- يعني أن سوريا تتعاطى مع هذا المسعى بمرونة، لكنها أشارت إلى أن ذلك "لا يعني بحال التهاون في مواضيع حساسة وسيادية أو القبول باقتراحات فضفاضة".

"آكي" عن مصادر في المعارضة السورية: لا مشاركة في أي مؤتمر مع السلطة قبل وقف العنف

لبنان الآن (24.10.2011)

نقلت وكالة "آكي" الإيطالية للأنباء عن مصادر في المعارضة السورية قولها إن "قوى المعارضة (الموجودة في سوريا والمؤيدة لحركة التظاهرات السلمية ضد النظام) قرّرت الإتصال بسفراء الدول الممثلة في اللجنة العربية الوزارية الخمسة قبل قدوم اللجنة إلى دمشق، وذلك من أجل شرح موقفها ووجهة نظرها الرافضة لفكرة مؤتمر حوار وطني يضم الحكومة والمعارضة بجميع أطيافها في مقر الجامعة العربية ما لم تلتزم السلطة السورية بمقدمات قرار الجامعة العربية القاضي بوقف العنف وسحب الجيش من المدن وإطلاق سراح المعتقلين".

وأوضحت المصادر أن "هيئة تنسيق قوى التغيير الديمقراطي بالإضافة إلى أحزاب معارضة في الداخل مؤتلفة معها بدأت إتصالات مع سفراء اللجنة الوزارية الخمسة (قطر، الجزائر، السودان، عُمان ومصر) لشرح موقفها قبل وصول اللجنة إلى دمشق يوم الأربعاء المقبل، وهي بانتظار أجوبة بعض السفراء الذين وعدوا أن يأخذوا موافقات وزارات الخارجية في بلدهم للتنسيق بها الشأن، كما قررت كتابة مذكرة كاملة بوجهة نظرها لتقديمها للجنة عند قدومها"، مجدّدة التأكيد على أن "لا قرار بالحوار مع السلطة أو حضور أي مؤتمر تشارك به هذه السلطة ما لم يتم تنفيذ مطالب القرار العربي كاملة، وبعد ذلك يمكن البحث فيما يمكن أن يتم في المرحلة اللاحقة".

وأضافت المصادر لوكالة (آكي) إن "قوى المعارضة السورية في الداخل قررت عدم المشاركة في أي لقاء مع اللجنة الوزارية العربية إن جمعتها هذه اللجنة مع أي من ثلاثة قوى معارضة تسميها السلطة "معارضة" وهي في الواقع معارضة مصطنعة وموالية للسلطة التي شكلتها، وتتعامل معها وتسخر لها وسائل إعلامها، لأنها في حقيقة الأمر بعيدة كل البعد عن أهداف المحتجين ومطالبهم".

رجل الأعمال السورى رامى مخلوف ينفى نبأ تعرضه لمحاولة اغتيال

د ب أ (24.10.2011)

نفى رجل الأعمال السورى المعروف رامى مخلوف ابن خال الرئيس السورى أن يكون "تعرض لمحاولة اغتيال".

ونقلت وسائل إعلام سورية محلية عن مصدر إعلامى فى مكتب رجل الأعمال مخلوف، نفيه اليوم الاثنين "صحة ما تداولته بعض المواقع الإعلامية عن محاولة اغتياله واثنين من مرافقيه".

وأفادت وسائل الإعلام نقلا عن مكتب مخلوف، أن "تلك الأنباء هى امتداد لحملة إعلامية شرسة تتعرض لها سوريا، وأن ناشرى النبأ حاولوا إثارة الفتنة فى سوريا من خلال شائعات مغرضة لا تمت للواقع بصلة".

يذكر أن مخلوف يملك ويساهم فى مجموعة شركات كبيرة داخل سوريا، كما أنه يسهم فى شراكات خارجية فى قطاعات صناعية وتجارية، وهو من بين الشخصيات السورية النافذة التى تعرضت، مؤخرا، لعقوبات أمريكية وأوروبية على خلفية الأزمة الراهنة فى البلاد.

وتجتاح سوريا منذ فترة حركة اغتيالات لشخصيات من المعارضة مثل السياسى الكردى مشعل التمو وشخصيات من خط السلطة، بينهم عمداء كليات علمية وضباط وكذلك نجل مفتى سوريا.

واشنطن تدين التوغلات السورية في الاراضي اللبنانية

أ ف ب (24.10.2011)

واشنطن: دانت واشنطن الاثنين توغلات الجيش السوري في الاراضي اللبنانية معربة عن "قلقها البالغ" حيال الانباء الواردة بشأن تعرض معارضين سوريين للقتل او الاعتقال على الحدود بين البلدين.

وقال المتحدث باسم الخارجية الاميركية للصحافيين انه "خلال الاسابيع الماضية تبين ان القوات السورية دخلت الاراضي اللبنانية"، مشددا على ادانة واشنطن لهذه التوغلات وداعيا دمشق الى احترام سيادة لبنان.

واضاف "نحن ايضا قلقون للغاية من المؤشرات بشأن تعرض منشقين سوريين للاعتقال وربما للقتل خلال عمليات قرب الحدود" مع لبنان.

وقتل ثلاثة سوريين على الاقل برصاص الجيش السوري خلال الاسابيع الماضية في عمليات توغل لقوات سورية في اراض لبنانية حدودية في الشمال او البقاع (شرق) او في مناطق حدودية متداخلة بين البلدين. وافادت تقارير ان سبب عمليات التوغل واطلاق النار ملاحقة مواطنين سوريين او جنود فارين.

ومنذ منتصف آذار/مارس، تاريخ بدء الانتفاضة الشعبية السورية المطالبة باسقاط نظام الرئيس بشار الاسد، لجأ حوالى خمسة الاف شخص الى لبنان، بينهم معارضون وجنود منشقون، بحسب السلطات اللبنانية.

وكشف مدير عام قوى الامن الداخلي اشرف ريفي اخيرا ان السفارة السورية تورطت في خطف معارضين سوريين من لبنان لكن السفير السوري نفى هذه الاتهامات.

وكان الامين العام للامم المتحدة بان كي مون دعا في تقرير الى مجلس الامن الدولي نشر الاسبوع الماضي، سوريا الى "وقف فوري لكل عمليات التوغل" التي تقوم بها قواتها في الاراضي اللبنانية، معربا عن قلقه من ارتفاع منسوب التوتر في لبنان بسبب التطورات في سوريا.

وقال بان كي مون في تقريره الرابع عشر حول تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي 1559 "اشجب بقوة عمليات التوغل والمداهمة التي تقوم بها القوات الامنية السورية في المدن والقرى اللبنانية والتي نتج عنها قتلى وجرحى".

ودعا بان الحكومة السورية الى "وقف فوري لكل عمليات التوغل هذه والى احترام سيادة لبنان وسلامة اراضيه"، معبرا عن "قلق عميق ازاء تاثير التطورات في سوريا على الوضع السياسي والامني في لبنان"، معتبرا ان "عمليات التوغل والازمة المستمرة في سوريا قد تؤدي الى اثارة مزيد من التوتر داخل لبنان وابعد منه".

قوى التغيير بسورية: لا معنى للحديث عن مبادرة عربية ما لم تتوافر مقدماتها

الوكالة الايطالية (24.10.2011)

أعربت هيئة تنسيق قوى التغيير الوطني الديمقراطي في سورية عن قناعتها بأن السلطة السورية لا تنوي التخلي عن خيارها الأمني العسكري، وحذرت من مخاطر انزلاق سورية بصراعات أهلية دامية وتدخل عسكري خارجي، وشددت على أن لا معنى للحديث عن مبادرة الجامعة العربية ما لم تتوافر مقدماتها وعلى رأسها وقف العنف والقتل والاعتقالات وسحب الجيش وقوى الأمن وإطلاق سراح جميع الموقوفين

ورأت الهيئة في بيان الاثنين أن النظام السوري ورغم إعلان موافقته على المبادرة العربية إلا أنه لا يزال مستمراً بنهجه الأمني العسكري، وشددت على أن استمرار هذا النهج "يعمق القناعة بأن السلطة لا تنوي التخلي فعلياً عن خيارها الأمني ـ العسكري الدموي والخطير، وليست بوارد اعتماد جاد لمنهج البحث عن مخارج سياسية للأزمة المستفحلة، الأمر الذي يهدد فعلياً بقطع الطريق أمام مساعي الجامعة العربية للعب دور إيجابي يساعد في تجنيب البلاد مخاطر الانزلاق نحو صراعات أهلية دامية أو تدخل عسكري خارجي يأكل الأخضر واليابس ويحصد ما لا عد له من أرواح السوريين مدنيين وعسكريين"، حسب البيان

ونبّهت الهيئة التي تمثل 15 حزباً سورياً معارضاً أن ترحيبها بمساعي الجامعة العربية "يستند أساساً على الأهداف المعلنة فيها وأولها أهمها وقف فوري للعنف والقتل والاعتقالات، والإقرار بفشل الحل الأمني ـ العسكري وسحب الجيش وقوى الأجهزة ووقف الاعتقالات وإطلاق سراح جميع الموقوفين مقدمات لاغنى ولا بديل عنها لأي حل سياسي"، كما أكّدت أنه "لا معنى للحديث عن مثل ذلك الحل بدون توفرها"، وفق بيانها

وفي موضوع متصل، أكّد الناطق الإعلامي باسم الهيئة على رفض مشاركة الهيئة في أي مؤتمر حواري مع السلطة، أو في (مؤتمر الحوار الوطني) الذي تحضّر السلطة له، نافياً جملة وتفصيلاً ما تناولته بعض وسائل الإعلام عكس ذلك

وكانت وزير الخارجية السوري وليد المعلم قد أعلن عن بدء التحضير لمؤتمر للحوار الوطني، ونقلت وسائل إعلام مقربة من السلطة أن المؤتمر يبنى على اللقاء التشاوري الذي أجرته القيادة السورية وجلسات الحوار الوطني إضافة لخطاب الرئيس بشار الأسد الأخير

مصدر دبلوماسي: زيارة اللجنة العربية لسورية ستقتصر على القصر الجمهوري

الوكالة الايطالية (24.10.2011)

قال مصدر دبلوماسي عربي إن اللجنة الوزارية العربية الخماسية التي انبثقت عن الجامعة العربية ستقوم يوم الأربعاء بزيارة العاصمة السورية دمشق لعدة ساعات تلتقي خلالها الرئيس السوري بشار الأسد وتغادر بعدها سورية دون أن تلتقي بأي طرف آخر

وأوضح المصدر لوكالة (آكي) الإيطالية للأنباء أن الوزراء العرب لن يلتقوا في الغالب بأي من أطراف المعارضة السورية خلال الزيارة القصيرة لدمشق، وستقتصر زيارتهم بالقصر الجمهوري فقط، بهدف الاطلاع من القيادة السورية على ما تم إنجازه من المبادرة العربية التي صدرت منتصف الشهر الجاري بعد الاجتماع الاستثنائي لوزراء الخارجية العرب

وكانت الجامعة العربية دعت في قرار لها السلطات السورية إلى الوقف الفوري للعنف والقتل، وسحب الجيش والقوات الأمنية من المدن في البلاد، وعقد لقاء بين المعارضة والسلطة في مقر الجامعة العربية، وإيفاد لجنة وزارية حماسية لدمشق لحث القيادة السورية على التجاوب مع المبادرة، وهو الأمر الذي تحفظت عليه دمشق، ثم وافقت على استقبال الوفد الوزاري العربي دون أن تعلن موافقتها على القرار العربي

رفعت الاسد في السعودية للتعزية بوفاة ولي العهد

أ ف ب (24.10.2011)

وصل رفعت الاسد عم الرئيس السوري بشار الاسد المعارض للنظام الحالي الى الرياض فجر الثلاثاء لتقديم التعزية بوفاة ولي العهد الامير سلطان بن عبد العزيز، وفقا لمصدر رسمي.

واوضحت وكالة الانباء السعودية الرسمية ان الاسد وصل لتقديم واجب العزاء للملك عبدالله بن عبدالعزيز والامير نايف بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية و"الاسرة المالكة والشعب السعودي".

يذكر ان رفعت الاسد، وهو نائب رئيس سابق، يقيم في المنفى منذ اواخر التسعينات. وقد اكد معارضته للنظام الحالي منذ اعوام عدة.

وكان جثمان الامير سلطان الذي توفي السبت في نيويورك حيث كان يتلقى العلاج منذ حزيران/يونيو الماضي وصل الى القاعدة العسكرية في الرياض مساء الاثنين وكان في استقباله الملك عبد الله واعداد كبيرة من الامراء والمسؤولين.

وسيصلى على الجثمان في مسجد الامام تركي بن عبد الله في الرياض بعد صلاة العصر.

ومن الشخصيات الاجنبية التي ستحضر لتقديم التعزية نائب الرئيس الاميركي جو بايدن والرئيس الباكستاني آصف علي زارداري ورئيس الوزراء الماليزي نجيب رزاق.

كما سيشارك في التشييع العديد من القادة والمسؤولين العرب، وخصوصا من دول مجلس التعاون الخليجي.

مصادر سورية: الأسد سيرأس مؤتمر الحوار الوطني

وكالات (24.10.2011)

أفادت صحيفة سورية أمس بأن الرئيس بشار الأسد سيرأس المؤتمر الوطني الذي سيعقد خلال شهر. ونقلت صحيفة «الوطن»، المقربة من السلطة، عن مصادر لم تسمها أن الأسد سيرأس المؤتمر الوطني الذي سيعقد «بهدف وضع حد للأزمة التي تعيشها البلاد». وأكدت الصحيفة أنه سيتم «الإعلان قريباً عن تشكيل لجنة تحضيرية يترأسها نائب رئيس الجمهورية فاروق الشرع ويقع على عاتقها التمهيد لمؤتمر حوار وطني موسع».

وأشارت الصحيفة إلى تصريح صحافي أدلى به وزير الخارجية والمغتربين وليد المعلم أعلن فيه أن «قراراً جمهورياً سيصدر خلال أيام بتشكيل لجنة تحضيرية تمهد لعقده خلال شهر بمشاركة جميع مكونات الشعب والمعارضة الوطنية».

وذكرت أن «اللقاء سيتم استناداً إلى نتائج اللقاء التشاوري الذي عقد في شهر تموز (يوليو) وإلى نتائج جلسات الحوار الوطني التي تمخضت عن حوار المحافظات السورية وأقيمت برعاية الحكومة».

ومن المقرر أن تجتمع اللجنة الوزارية العربية المكلفة العمل على إيجاد حل للأزمة السورية اليوم في الدوحة قبل التوجه غداً إلى دمشق.

وأوضح الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي في تصريح للصحافيين أن مهمة اللجنة «تتركز حول إجراء الاتصالات والمشاورات مع القيادة السورية وأطراف المعارضة السورية في الداخل والخارج بجميع أطيافها للبدء في عقد مؤتمر لحوار وطني شامل بمقر الجامعة العربية يفضي إلى وقف العنف وإراقة الدماء وإلى تنفيذ الإصلاحات السياسية التي تلبي طموحات الشعب السوري». وذكرت صحيفة «البعث» الناطقة باسم الحزب الحاكم في سورية أن «الموافقة السورية على استقبال الوفد الوزاري العربي – على رغم بعض التحفظات عن تفاصيل ما جرى في القاهرة - يعني أن سورية تتعاطى مع هذا المسعى بمرونة ومن منطق الحرص والمسؤولية في آن مع الجامعة كمؤسس».

إلا أنها أشارت إلى «أن تلك المرونة لا تعني بحال من الأحوال التهاون في مواضيع حساسة وسيادية أو القبول باقتراحات فضفاضة»، مشددة على «الانفتاح والتقدير لكل جهد عربي مخلص يهدف إلى المساعدة للخروج من الحالة الراهنة».

العفو الدولية: دمشق حوّلت المستشفيات إلى «أدوات قمع»

وكالات (24.10.2011)

قالت منظمة العفو الدولية في تقرير جديد أصدرته امس حول اوضاع المستشفيات والأطباء في سورية مع دخول الحركة الاحتجاجية شهرها الثامن، إن مناخ الخوف يخيِّم على المشافي في سورية بسبب استهداف المرضى والعاملين الصحيين. وأوضحت العفو الدولية إن الحكومة السورية حوَّلت المشافي إلى «أدوات قمع» في سعيها إلى سحق المعارضة. ويتضمن التقرير المعنون بـ «الأزمة الصحية: الحكومة السورية تستهدف الجرحى والعاملين الصحيين»، توثيقاً لكيفية تعرُّض الجرحى في ما لا يقل عن أربعة مشافٍ حكومية لأفعال التعذيب وغيره من ضروب إساءة المعاملة، شارك فيها عاملون صحيون.

وقالت سيلينا ناصر، الباحثة في برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بمنظمة العفو الدولية: «إن من المثير للقلق العميق، أن السلطات السورية قد أطلقت العنان لقوات الأمن السورية في المشافي. وفي حالات عديدة، يبدو أن موظفي المشافي شاركوا في تعذيب الأشخاص وإساءة معاملتهم، وهم الذين يُفترض أن يعتنوا بهم بدلاً من ذلك».

ووجدت العفو الدولية أن بعض المرضى تعرضوا للاعتداء على أيدي الموظفين الطبيين والعاملين الصحيين وأفراد الأمن في المشافي الوطنية في كل من بانياس وحمص وتلكلخ وفي المشفى العسكري في حمص على الأقل.

وقال أحد الأطباء في المشفى العسكري في حمص للعفو الدولية، إنه رأى أكثر من أربعة أطباء وعشرين ممرضاً وهم يسيئون معاملة المرضى.

ففي 22 آب (أغسطس) سُلم أحمد إلى المشفى الوطني في تلكلخ وهو في حالة فقدان الوعي بعد تعرضه للضرب على أيدي قوات الأمن. وقد رآه شاهد عيان في غرفة الطوارئ وقال: «كان هناك حوالى سبعة أو ثمانية رجال أمن، بعضهم كان يحمل البنادق، وتجمهر حوله ممرضون يرتدون الأرواب البيضاء، وبعد أن فتح عينيه وقال «أين أنا؟»، انقضُّوا عليه جميعاً بشكل مفاجئ وبدأوا بضربه». كما اقتيد بعض المرضى من المشافي، ففي 7 أيلول (سبتمبر)، قامت قوات الأمن التي كانت تبحث عن قائد ميداني مسلح معارض للحكومة، كما زُعم، بمداهمة مشفى البر والخدمات في حمص، وعندما لم يجدوه قبضوا على 18 جريحاً.

وقال عامل صحي كان موجوداً خلال المداهمة لمنظمة العفو الدولية، إنه رأى مريضاً واحداً على الأقل مغمى عليه، وقد نُزع عنه أنبوب التنفس قبل اقتياده. وخوفاً من عواقب الذهاب إلى المشافي الحكومية، آثر العديد من الناس البحث عن المعالجة إما في مشاف خاصة أو في المشافي الميدانية المؤقتة الرديئة التجهيزات. وقال أطباء في المشفى الوطني في حمص للمنظمة، إن عدد المرضى المصابين بطلقات نارية ممن أُدخلوا المشافي الحكومية قد انخفض بشكل كبير منذ أيار، وهو أمر يتناقض مع تصاعد عدد القتلى والجرحى الذين يسقطون في الشوارع.

ولكن لا يمكن الحصول على إمدادات الدم في سورية إلا من بنك الدم المركزي الخاضع لسيطرة وزارة الدفاع، مما يترك المشافي في مأزق رهيب. فقد قال عامل صحي يعمل في مشفى خاص في حمص لـ «العفو الدولية»: «كنا نواجه مأزقاً كلما استقبلنا مريضاً مصاباً بطلقات نارية وبحاجة ماسة إلى دم، فإذا طلبنا وحدات دم من بنك الدم المركزي، فإن قوات الأمن ستعرف بالأمر، وسنعرِّضه لخطر الاعتقال والتعذيب، وربما الوفاة في الحجز».

ودعت العفو الدولية السلطات السورية إلى إصدار تعليمات صارمة وواضحة إلى جميع المشافي بقبول جميع الجرحى ومعالجتهم من دون تأخير، وإعطاء الأولوية لمصالح المرضى وتقديمها على أي أولويات أخرى.

نصر الله يقول إن ما يجري في سورية هدفه اسقاط النظام

يونايتد برس إنترناشيونال (24.10.2011)

قال الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله ان الهدف مما يجري في سورية هو اسقاط نظام الرئيس السوري بشار الاسد " المقاوم والممانع" ودعا الى تحالف اسلامي مسيحي لمواجهة المشروع الامريكي – الاسرائيلي – والتيار التكفيري في المنطقة واستبعد حربا امريكية على ايران .

وقال نصر الله في مقابلة له مساء اليوم المنار مع تلفزيون المنار الناطق بلسان حزبه ان النظام السوري " ممانع وقد دعمت سورية حركات المقاومة في لبنان وفلسطين والعراق ".

وتابع ان سورية وقفت في وجه مشروع الشرق الاوسط الجديد الامريكي ، مضيفا "المطلوب في سورية ليس الاصلاح بل المطلوب اسقاط النظام المقاوم الممانع ".

وقال نصرالله " اذا ذهب الاسد الى الامريكيين وقدم اوراق الطاعة فالموضوع في سورية يعالج فورا".

واضاف " لسنا مع اسقاط نظام ممانع مقاوم جاهز للاصلاح لان البديل الذي يريده الغرب اما نظام يستسلم للارادة الامريكية .. او ياخذ سورية للحرب الاهلية او للتفتيت ".

ونفى ان يكون لحزبه الحليف لسورية اي تدخل ميداني فيها وقال " لا نقارب اي شيئ ميداني في سورية "، منتقدا" بعض التحرك " الذي تحول الى مسلح في سورية . ومستبعدا الخيار العسكري ضد النظام في سورية .

من جهة ثانية قال نصر الله " نحن بحاجة الى تحالف اسلامي- مسيحي من المهددين لمواجهة المشروع الامريكي والتيار التكفيري " في المنطقة .

واشار الى ان ما يجري في المنطقة هو " ثورات شعبية حقيقية وليس مشروعا امريكيا "ون التهديد الاول في المنطقة هو" وجود اسرائيل .. وهي الى مزيد من الوهن والضعف".

وحذر نصر الله من احياء مشروع الشرق الاوسط الجديد " وهذا تهديد كبير " للمنطقة ،لافتا الى تهديد الحركات التكفيرية " الذي يستهدف كافة الطوائف في المنطقة ".

ووصف الانسحاب الامريكي من العراق بانه " انتصار حقيقي للشعب العراقي والمقاومة فيه".

وحول الاتهامات الامريكية لايران بمحاولة اغتيال السفير السعودي في واشنطن قال نصر الله ان سبب الاتهام هو رفض ايران فتح خط ساخن بينها وبين الولايات المتحدة التي طالبت بهذا الخط قائلا " الرفض الايراني أغضب الامريكيين فقاموا بفتح ملف الاغتيال المفبرك" . واستبعد نصر الله حربا امريكية ضد ايران وقال انها " ليست جاهزة لخوض حرب جديدة بسبب الهزائم في العراق وافغانستان " .

سورية الثالثة عربيا في جرائم الشرف

الأيام - د ب أ (24.10.2011)

د ب أ: أعلنت وزارة الداخلية السورية أن سورية من بين الدول العربية التي تتصدر قائمة جرائم الشرف، حيث احتلت المرتبة الثالثة بعد اليمن وفلسطين.

ونقلت وسائل الإعلام المحلية عن وزارة الداخلية اليوم الاثنين انه تم تسجيل قرابة "249 حالة، في عام 2010 في حين احتلت اليمن المرتبة الأولى بـ375 حالة وفلسطين 264 "

وذكرت الإحصائيات أن 80% من حالات جرائم الشرف التي حدثت في البلاد، كانت في الأرياف وخاصة الأرياف التي يغلب عليها الطابع العشائري. وقالت جريدة الوطن شبه الرسمية نقلا عن وزارة الداخلية السورية إن تلك الإحصائيات بينها أكثر من 200 حالة هروب حدثت خلال العام الماضي خوفا من القتل.

ونصت كل من المادتين 192 و548 من قانون العقوبات السوري على تخفيف العقاب على كل من يرتكب جريمة قتل بدافع الشرف، شريطة أن تكون زوجته أو أحد أصوله أو فروعه دون أن يذكر مدة التخفيف. وتطالب جمعيات مدنية وأهلية ونشطاء نساء وحقوقيون منذ سنوات بتشديد العقوبات بحق مرتكبي جرائم الشرف بغية الحد منها.

حزب العمال الكردستاني والنظام السوري: وكالة أم عمالة؟ .. صبحي الحديدي

القدس العربي (24.10.2011)

بين علائم سكرات الموت، وهي الحال التي يعيشها النظام السوري في الطور الراهن من تدابيره الأمنية ـ العسكرية الهادفة إلى قمع الانتفاضة، أنّ تخبّط الخيارات صار السمة الأبرز في تعامل النظام مع الشطر الكردي من شرائح الحراك الشعبي؛ وأنّ المآلات المنطقية لذلك التخبط أسفرت عن انقلاب شبه تامّ، وربما رأساً على عقب، في مجمل

السياسة التي حاول النظام اتباعها مع المواطنين الأكراد منذ ساعة انطلاق الانتفاضة، أواسط آذار (مارس) الماضي. ومن برهة 'الرشوة'، حين أرسل

بشار الأسد ضباطه وممثليه إلى احتفالات عيد النوروز في منطقة الجزيرة السورية؛ مروراً بـ'جمعة آزادي'، التي أفصحت عن الترابط الوثيق في هموم العمل الوطنية والديمقراطية السورية، بين كرد وعرب؛ وصولاً إلى برهة اغتيال الناشط الكردي المهندس مشعل التمو، والتي كانت واحدة من سلسلة عمليات نفّذتها الأجهزة في مسعاها إلى افتعال أو تسعير بؤر احتقان إثنية وطائفية ودينية، في مناطق من سورية تمّ انتقاؤها بعناية فائقة.

ضمن سياقات مماثلة، تخصّ الملفّ الكردي تحديداً، ليس مستغرباً أن يكون النظام قد استطاب خيار شنّ هجوم مضادّ على تركيا، بهدف الإفلات قليلاً من ضغوطات حكومة رجب طيب أردوغان، الراهنة أو تلك التي يُحتمل أن تتعاظم في المستقبل القريب؛ وذلك عن طريق استخدام الورقة الوحيدة التي ما تزال متاحة، حتى إذا كانت محدودة النطاق والتأثير، ومحفوفة بالمخاطر البالغة: تحريك حرب بالوكالة، عن طريق حزب العمال الكردستاني، الـ PKK. ولم يكن تصريحاً مجانياً ذاك الذي أطلقه أردوغان، تعليقاً على العملية العسكرية التي شنّها الحزب مؤخراً وأودت بحياة 26 جندياً تركياً في جنوب شرق تركيا، واعتبر فيه أنّ 'حزب العمال الكردستاني أصبح أداة بيد قوى خارجية تسعى لضرب الأمن والاستقرار في تركيا'. وثمة مؤشرات عديدة توحي، وبعضها يؤكد تماماً، أنّ الـ PKK قد عرض خدماته على كلّ من إيران والنظام السوري، حتى إذا لم يرتقِ التعاون مع الدولتين إلى مستوى التحالف ضمن محور ثلاثي، واقتصر على عمليات كرّ وفرّ موجعة للأتراك.

وبينما يواصل أكراد سورية، بغالبية ساحقة، مشاركات نشطة في اشغال الانتفاضة، فيتساوون مع أبناء وطنهم العرب، أو يتفوّقون تماماً حين تكون المناطق الكردية هي ساحات التظاهر (كما حدث في مسيرة تشييع الشهيد تمو)؛ يقرأ المرء تصريحات مدهشة لبعض قادة الكردستاني، لا تتعاطف مع النظام السوري فحسب، بل تلصق الخيانة بأشقائهم أكراد سورية، وتطعن في شرف الانتفاضة ومقاصدها أيضاً. الرجل الثاني في الحزب، جميل بايك، يشاطر النظام الرأي بأنّ الانتفاضة 'مؤامرة خارجية'، وهو على يقين من أنّ أجهزة الأمن السورية 'لا تستهدف المدنيين الأبرياء'، وأنّ مجموعات المعارضة السورية ليست 'قوى ديمقراطية' بل زمر متفرقة 'طامعة في السلطة'. يوسف زيدان، زميله في القيادة ومسؤول العلاقات الخارجية، لا يتورّع عن حثّ إيران والنظام السوري على بناء 'حلف ثلاثي'، هدفه 'مواجهة مخططات تركيا في المنطقة'! ولكن هل يقول بايك أو زيدان كلمة واحدة عن أنساق التمييز والاضطهاد التي يتعرّض لها الأكراد في سورية أو إيران؟ وهل يرى، أحدهما او كلاهما، أي وجه لانخراط أكراد سورية في الانتفاضة، دفاعاً عن تلك الحقوق، وثقة بأنّ إسقاط النظام هو البوّابة الأولى لاستعادة حقّ المواطنة السوري، بادىء ذي بدء، ومعه حقوق الأكراد؟

يُضاف إلى هذا أنّ تقارير صحافية كانت قد أشارت إلى نجاح الحرس الثوري الإيراني في القبض على زعيم الحزب مراد قراييلان، الصيف الماضي، ثمّ إطلاق سراحه بعد مفاوضات مطوّلة انتهت إلى إبرام 'صفقة ناجحة' مع الرجل، وبالتالي مع قيادة الحزب عملياً. وكان لافتاً أنّ إيران لم تؤكد الخبر تماماً، ولكنها أعلنت أنها بالفعل اعتقلت شخصاً يحمل نفس الاسم، ولكنه ليس زعيم الكردستاني، فأطلقت سراحه! مدهش، من جانب آخر، أنّ قراييلان كان قد أدلى بحديث للقناة الثانية في التلفزة الإسرائيلية، اعتبر فيه أنّ أعداء إسرائيل هم أنفسهم أعداء الأكراد، وحثّ على وقف التعاون بين تل أبيب وأنقرة، وتقديم المساعدات الضرورية للحزب كي ينجح في محاربة تركيا! فإذا كان اليوم مستعداً لوضع حزبه في خدمة إيران والنظام السوري، ضدّ تركيا، فإنّ من حقّ المرء أن يتساءل عن ميزان صداقة/ عداء إسرائيل في هذا المثلث: منْ صديقها، ومَنْ عدوّها؟

وقائع التاريخ، الحديثة والقديمة، تسمح بالقول إنّ تاريخ الأكراد يقوم على سرديتين متكرّرتين، متكاملتين على نحو ما جدلي، رغم تناقضهما في الشكل والمحتوى. من جانب أوّل، ثمة وقائع السردية التي تروي موجات متعاقبة من الاضطهاد الإثني والسياسي والثقافي، على يد أمم صغرى وأمم كبرى، إقليمية وكونية؛ وثمة، من جانب ثان، وقائع سردية الخيانة ذات الطابع المزدوج: أولى على يد الحلفاء أو الأصدقاء، أو ما صنّفهم الأكراد ـ عن خطأ، أو حسن نيّة، أو أمل كاذب ـ في عداد الحليف والصديق؛ وخيانة ثانية ذاتية اقترفتها قيادات سياسية كردية على مرّ تاريخ الأكراد، الحديث منه خصوصاً، إمّا بسبب تحليلات خرقاء تنتهي إلى نتائج كارثية، أو بسبب صراعات طاحنة داخلية بين مختلف القوى والأحزاب الكردية.

أولى الخيانات الكبرى وقعت سنة 1918 حين نصّت مبادىء الرئيس الأمريكي وودرو ولسون على حقّ تقرير المصير لكلّ الأقليات غير التركية في ظلّ الدولة العثمانية، ثم حين أقرّت اتفاقية سيفر لعام 1920 على إقامة دولة كردية، لكي تأتي اتفاقية لوزان، بعد ثلاثة أعوام فقط، فتوزّع المناطق التي يعيش فيها الأكراد على تركيا وإيران والعراق وسورية والإتحاد السوفييتي. على المراقب ذاته أن يتذكر أنّ أحدث الخيانات المعاصرة جاءت كذلك من رئيس أمريكي، هو جورج بوش الأب، الذي حثّ الأكراد على التمرّد ضدّ نظام صدام حسين، ثمّ تخلى عنهم، وتركهم فريسة لقاذفات الدكتاتور ومدفعيته الثقيلة.

وكان حزب العمال الكردستاني في طليعة دافعي الأثمان الباهظة لقاء التواطؤ الأمريكي ـ التركي القديم/ الجديد حول المسألة الكردية عموماً، وحقوق أكراد تركيا ومطامحهم بصفة خاصة، وذلك بعد سقوط صدّام حسين وإقرار الحكم الذاتي في كردستان العراق. وكان الجنرال المتقاعد جوزيف رالستون (الذي تولى مهمة عجيبة اسمها 'الموفد الأمريكي الخاصّ لمجابهة الـ PKK'!)، قد رفض التفاوض مع أية جهة تمتّ بصلة إلى 'هذه المنظمة الإرهابية' على حدّ تعبيره. إلا أنّ بعض القيادات الكردية العراقية ذاتها لم تكن بريئة من مسؤولية التواطؤ إياه؛ إنْ لم يكن جرّاء المشاركة اللوجستية، فعلى الأقلّ بسبب التزام الصمت المطبق. آنذاك أعلن رالستون أنه التقى بعدد من كبار المسؤولين الأكراد، وأوضح لهم بجلاء أنّ واشنطن لن تقبل بتحويل الأراضي العراقية إلى 'ملجأ آمن لإرهابيي الـ PKK'، لأنّ وجود هؤلاء في شمال العراق "لا يمكن أن يكون في مصلحة العراق، خصوصاً وأنّ تركيا هي أفضل صديق يمكن أن يكسبه العراق في الجوار'. ولقد كان مدهشاً أن يستخدم الجنرال المتقاعد، والعضو السابق في رئاسة أركان الجيش الأمريكي، عبارة 'الملجأ الآمن' بالمعنى السلبي القدحي، متناسياً أنّ هذه هي التسمية التي أطلقها جورج بوش الأب على شمال العراق، بوصفه... ملجأ الأكراد الآمن!

وفي كتابه 'نهاية العراق: كيف خلق العجز الأمريكي حرباً بلا نهاية'، يروي الأمريكي بيتر و. غالبريث أنّ الحاكم الأمريكي السابق للعراق بول بريمر، حين زار مكتب مسعود البرزاني للمرّة الأولى ورأى صورة والده الملا مصطفى البرزاني معلّقة على الحائط، سأله: مَن هذا؟ وغالبريث يُعدّ الناطق غير الرسمي باسم أكراد العراق في الكونغرس لأنه تسلل ذات يوم إلى داخل العراق دون إذن، وعاد يحمل الكثير من الوثائق حول قصف حلبجا بالأسلحة الكيماوية، قدّمها إلى لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ، التي كان سكرتيرها. ولكنه يسوق حكاية بريمر لا لكي يسخر من جهل الأخير الفاضح وعجزه عن التعرّف على صورة الزعيم الكردي الأبرز في العصر الحديث فحسب، بل لكي يذكّر الأكراد بأنّ تجاربهم المريرة مع الغرب لم تنطو فصولها بعد، والقادم قد يكون أشدّ خطورة من الماضي.

وفي مناسبة سابقة، حين تصافح مسعود البرزاني وجلال الطالباني برعاية مادلين أولبرايت، بعد حرب ضروس، كان في وسع المخيّلة البسيطة أن تبصر الدم الكردي الآخر يقطر من بين الكفّين المتصافحتين، وأن تتلمس هذه الحقيقة الفاجعة: كيف يبدو يسيراً تماماً أن ينوب الكردي عن أخيه الكردي، في قتل أخ كردي ثالث. آنذاك، مثلما هو الحال اليوم، كان حزب العمال الكردستاني خاسراً كبيراً بالنيابة عن مآلات حرب الخليج الثانية، والمحاصصة الاقليمية الهشة والعشوائية الناجمة عن فشل تحالف 'عاصفة الصحراء' في صياغة وتنفيذ سيناريوهات ما بعد الحرب والدمار والانتفاضات المنفّذة بجهاز التحكّم عن بعد. وبالأصالة عن أنفسهم، وبالتالي عن مصالحهم الصغيرة الحقيرة، كان أكراد آخرون يقبضون ما يدفعه الحزب من أثمان!

فما الذي يجعل الكردستاني يفترض اليوم أنّ التعاون مع النظام السوري سوف يكون أفضل، أو أنه لن ينزلق سريعاً إلى صيغة الارتهان، وربما العمالة، بعد الانخراط في الحرب ضدّ تركيا بالوكالة؟ هل تجهل قيادة الحزب أنّ النظام أخذ يبدي عصبية إضافية تجاه أكراد سورية بعد احتلال العراق، وكأنهم حصان طروادة الذي قد يلجأ إليه الأمريكيون إذا شاؤوا زعزعة استقرار النظام؟ ألم تلجأ السلطة إلى الهراوة الغليظة، ثمّ الرصاص الحيّ على الفور، خلال المواجهات التي وقعت إثر مباراة كرة قدم في القامشلي، ربيع 2004، وتصرّفت على نحو فاشيّ وكأنها تجتاح مدينة حماة مجدداً، ممثّلة هذه المرّة في القامشلي والحسكة وعامودا وديريك والدرباسية وعين العرب وعفرين، أو كأنها تعيد إنتاج دروس مجزرة حماة بغية تلقينها للمواطنين الأكراد هذه المرّة؟

وكيف ينسى الحزب ذلك الزمن غير البعيد حين كان عبد الله أوجلان، الزعيم التاريخي للكردستاني، يقيم في البقاع برعاية سورية، وكانت التقارير الصحافية الغربية مولعة بوصف تحركاته في سيارة مرسيدس مصفحة تحمل لوحة دبلوماسية سورية، ويرافقها طاقم حراس شخصيين تابعين للأمن السوري... قبل أن تنقلب الحال رأساً على عقب هنا

أيضاً، بعدما انحنى الأسد الأب أمام تهديد الأتراك وصار أوجلان طريداً، فلم يمضِ وقت طويل حتى وقع في المصيدة؟

إذا كان الحزب ينسى هذا كله، أو يتناساه عامداً، فإنّ المصيدة سوف تُنصب مجدداً، فيقع الحزب أسير نواس قاتل بين الوكالة والعمالة!.